Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جسدت صراع ثقل عمرها ، مع ثقل جسدها المنهك من المجد والحب . وهذه الكلمات لاتخفي وراءها مايمس بكرامة هذه المرأة ، بل تتحدث عن الشيخوخة اللعينة . إنها امرأة كهلة ، مترهلة ، وجهها أحمر ، غير جميل ، ملفوفة بفستان قرميدي اللون . دارت وتلوت في الغرفة الضيقة ، وهي تضغط بباقة زهر مدعوكة ، ذابلة إلى صدرها ، وعلى وجهها المترهل السمين تجمدت ابتسامة باهتة .

وقفت هذه المرأة ، الذائعة الصيت ـ المبجلة من الآلاف محبي الجمال في أوربا ، هؤلاء ، الرقيقون الذين يقوّموا فن النحت ـ جنباً إلى جنب مع هذا الصغير كالمراهق ـ شاعر ريزان الرائع ، وظهرت بشكل مطلق سافر ، انها لاتليق به ، ولا تلزمه البتة .

إن هذا ليس مختلقاً ، ولست متحاملاً عليها . لا ، بل ، أتحدث عن انطباعي ، في ذلك اليوم الثقيل ، عندما نظرت إلى هذه المرأة ، وفكرت : كيف لها ، أن تحس بمغزى تأوهات الشاعر :

حسناً أن تبتسم للقمر
قاضماً القش على الكومة .

وماذا يمكن أن تقول لها ابياته الساخرة الحزينة :

إني ادخل المتاهة ، ليس من أجل المرأة
ففي الهوى الأحمق ، لاقوة للقلب فيه

تحدث يسينن مع دونكان بالاشارات ، وبتصادم الاكواع والركب ، وعندما كانت ترقص ، كان جالساً وراء الطاولة يشرب نبيذاً ، ويسترق الظر إليها ، من زاوية عينيه . كان ينظر إليها ، ويقطب حاجبيه . ويمكن أنه في هذه اللحظة بالذات ، نبت هذا البيت الذي يجسد ألمه :

لقد احببناكِ . لقد احببناك ، وتلوثنا

ويمكن الاعتقاد أيضاً ، أنه كان ينظر إلى صديقته ، كما ينظر المرء إلى أمر مخيف اعتاده ، ولا يخافه ، لكن ومع هذا يضغط عليه . مراراً مسح على رأسه كالاصلع ، عندما تقرصه ذبابة بجلدة رأسه . بعدئذ سقطت دونكان منهكة ، على ركبتيها ، ناظرة في وجه الشاعر بفتور ، وعلى ثغرها ابتسامة امرأة غير صاحية .